

السعودية و"تحسين صورة النبي" في أعين الصهاينة



hourriya-tagheer.org
AFP

نشرت مجلة "كيسر" الصادرة عن قسم الدراسات الدولية والإقليمية في جامعة "تل أبيب" مقالاً لمسؤول الدراسات العبرية في جامعة الملك سعود في الرياض محمد الغبان، تحت عنوان "مساهمة في تحسين صورة النبي محمد في أعين الجمهور الإسرائيلي: تحالفات ومراسلات محمد مع يهود شبه الجزيرة العربية".

المقال الذي كتبه "الباحث" السعودي باللغة العبرية يقوم على فكرة إن "نبي الإسلام أقام علاقات جيدة مع اليهود، واشتكى منهم في أمور سياسية فقط وليس دينية على الإطلاق"، وإن المchorة المرسومة لدى "اليهود" عن النبي محمد (ص) هي بسبب "عدم ترجمة رسائل النبي إلى اليهود بالعبرية" ، او وجود ترجمات غير دقيقة.

يبدو ان الغبان يعتقد ان مشكلة العرب والمسلمين مع الصهاينة هي "سوء الفهم" الموجود لدى "اليهود" حول شخصية النبي الراكم (ص)، لذلك إنبرى لمهمة "تحسين" صورة النبي (ص) في اعينهم، ليساهم في حل المشكلة الموجودة.

الغباء وفي فورة الاندفاعة السعودية للتطبيع مع الكيان الاسرائيلي نسي او تناهى:

- ان مشكلة العرب والمسلمين مع الصهاينة وليس مع اليهود.

- ان مخاطبته الجامعات والمراكز الاخرى داخل الكيان الصهيوني، هي مخاطبة للصهاينة وليس لليهود، فهذه الجامعات والcentres اقيمت فوق ارض فلسطينية اغتصبها الصهاينة وتُدار من قبلهم.

- ان المشكلة بين العرب والمسلمين ليست بسبب سوء فهم لدى اليهود حول شخصية النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم، بل هي بسبب إغتصاب فلسطين والقدس والمقدسات الإسلامية من قبل الصهاينة بدعم بريطاني أمريكي غربي.

- ان النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ليس بحاجة الى "تحسين"! صورته، فصورته وسيرته معروفة لجميع اهل الارض، ولكن ليس لمن في قلبه مرض.

- ان الوهابية التي اعتمدتها آل سعود "ديننا" لجزيرة العرب، هي اكبر جهة مسؤولة عن رسم صورة غير حقيقة لنبي الرحمة والانسانية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في أعين المسلمين قبل غيرهم، عبر تعاليهما المجافية للإسلام والقرآن وسنة سيد الانام، والتي وجدت تطبيقاً لها العملية في الممارسات الوحشية واللامانية للعصابات الوهابية كـ"داعش" وآخواتها.

-لماذا لا تبدل الوهابية السعودية "جهداً" ولو بنسبة واحد في المائة من الجهد الذي تبذله للتقارب من الصهاينة والكيان الاسرائيلي، للتقارب من المسلمين الذين لا يوافقون قراءتها للإسلام، وتعكف ليل نهار على تكفيرهم وتدعوا الى قتلهم وسب ذراريهم.

وكلمة اخيرة نوجهها للغباء لكي يكون على بيته من ان من خاطبهم صهاينة وليسوا يهودا ، وان مشكلتهم مع العرب والمسلمين ليست في "عدم معرفتهم معرفة صحيحة لشخصية النبي"، بل في اصرارهم على اغتصاب فلسطين وتهويد القدس ومحو فلسطين والشعب الفلسطيني من الوجود والذاكرة، وعلى الفور وبعد نشره لمقاله العربي، احتفلت وسائل الاعلام الصهيونية بالمقال وأشارت صحيفة "إسرائيل اليوم" المقرية لرئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى أن المقال "جاء على وقع أصوات في السعودية ورابطة العالم الإسلامي (مقرها مكة المكرمة)، تدعو إلى استغلال الحوار بين الأديان للتعاون مع الجاليات اليهودية وإسرائيل لتحقيق السلام"!..

من جانبه، قال "البروفيسور الإسرائيلي" رعنان رين، من معهد "روزنفيلد" بجامعة تل أبيب: إن "أهمية المقال تنبئ أولاًً وقبل كل شيء، من أنها المرة الأولى التي يختار فيها باحث سعودي بارز نشر مقال أكاديمي في مجلة أكاديمية إسرائيلية، بهدف إزالة الحاجز وتأليف القلوب بين الشعوب"، معرباً عن امله "في أن يكون التعاون الأكاديمي خطوة أخرى على طريق التعاون الاقتصادي والسياسي"! .